KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دوافع ومبررات سياسة التسلح الأمريكية تجاه إيران ١٩٦٣/ ١٩٧٩

أ.د. احمد شاكر العلاق

الباحثة سندس رياض رواد

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(F).20000

الملخص

يدرس البحث مرحلة تعد الاكثر اهمية في تاريخ العلاقات الامريكية الايرانية وهي مرحلة الحرب الباردة، اصبحت ايران خلال تلك المدة ضحية للمصالح الاستراتيجية للدول الكبرى، بحكم موقعها الاستراتيجي والاقتصادي وخلال هذه المدة ايضاً برز دور الولايات المتحدة الامريكية بوصفها قوة عظمى على المسرح الدولي اثر الانسحاب البريطاني من الخليج العربي محاولة منافسة الاتحاد السوفيتي في الحصول على موطيء قدم لها في ايران، والتي شهدت خلال هذه المدة تنافسا قويا على النفوذ فيها بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية اللتين حاولتا الظهور بمظهر المدافع عن حقوق ايران.

الكلمات المفتاحية (ايران , التسلح , واشنطن , الاسرة البهلوية , المؤسسة العسكرية , الاتحاد السوفيتي)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Motives and justifications for the US arms policy towards Iran 1963/1979

Prof. Dr. Ahmed Shaker Alalaq

Researcher Sundus Riyad Rowad

University of Kufa / College of Arts

Summary

The research studies the most important phase in the history of US-Iranian relations, which is the Cold War phase. During that period, Iran became a victim of the strategic interests of major powers, by virtue of its strategic and economic location. During this period, the role of the United States of America also emerged as a superpower on the international stage following the British withdrawal from The Arabian Gulf was an attempt to compete with the Soviet Union in gaining a foothold in Iran, which during this period witnessed strong competition for influence there between the Soviet Union and the United States of America, which tried to appear as a defender of Iran's rights

Keywords (Iran, armament, Washington, Pahlavi family, military institution, Soviet Union)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

حظيت موضوعات تاريخ العلاقات الدولية بأهمية كبيرة قياسا بالدراسات التاريخية لما لها من دور في اظهار اوجه التقارب والتباعد بين تلك الدول وبالتالي التأثير على المنطقة التي تنتمي لها كلا الدولتين خاصة أن كانت تلك الدول تحظى بأهمية تاريخية ذات معايير اقتصادية وجغرافية وعسكرية .

بعد خروج الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ منتصرة حددت مراكز نفوذها في الشرق الاوسط وكانت إيران من ابرز دول المنطقة في الاستراتيجية الامريكية وذلك لموقعها الاستراتيجي الهام في المنطقة حيث اطلالتها على الخليج العربي ،فضلا عن ارتباطها بشريط حدودي طويل مع جارتها الشمالية الاتحاد السوفيتي وغناها بالثروة النفطية .

سعى الشاه لتأسيس جيش قوي قادر على تأمين عرشه في إيران و توسيع نفوذه في المنطقة و قد أدرك ان ذلك لم يتحقق ما لم يحصل على الدعم العسكري الأمريكي و بذلك توافقت المصالح الإيرانية- الأمريكية ومثل التسليح الجانب الأساس فيها.

إرتكز البحث على محورين اساسيين : الأول سلط الضوء على الدوافع التي شجعت الولايات المتحدة على دعم المؤسسة العسكرية الإيرانية, أما الثاني فقد ركز على مبررات الشاه في التعاون العسكري مع الولايات المتحدة.

المبحث الأول: المبررات الأمريكية في التعاون العسكري الأمريكي- الإيراني

تتمتع إيران بموقع جغرافي-استراتيجي هام حظي بإهتمام كبير من قبل الأدارة الأمريكية، إذ يحدها من الشمال الاتحاد السوفيتي الذي يشترك معها بخط حدود يبلغ طوله اكثر من (٢٠٠٠ كم)، مما جعلها تشكل حاجزاً لصد رغبات التوسع السوفيتية بإتجاه المحيط الهندي و الخليج العربي[١]، ومن الغرب تركيا والعراق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والخليج العربي ، وكما معلوم أن تلك الاراضي هي من أغنى مصادر الطاقة في العالم، وذلك ما أكده السفير الامريكي في إيران هولمز **Julius C.Holmes**[٢] في اجتماع وزارة الخارجية و رؤساء الأركان المشتركة الذي عقد في واشنطن بتاريخ ٢٣ نيسان ١٩٦٥ ,وقد حذر في الوقت ذاته من محاولة التقارب السوفيتي الايراني وما يترتب عليه من السيطرة على نفط الشرق الاوسط ،الذي عده ضربة قوية للحكومات الاوروبية الغربية أمام السوفيت، فرصة مفتوحة للأخيرة لفرض السيطرة على شرق إفريقيا، فنصح حكومته بأهمية الاحتفاظ بإيران من أجل حفظ التوازن الدولي، والحال ذاته ينطبق على باكستان وافغانستان[٣]، وبذلك تؤمن الولايات المتحدة صديق وحليف قوي في ذلك الموقع[٤], فضلاً عن أهمية إيران النفطية كونها من أبرز الدول الغنية بالنفط في الشرق الأوسط[٥] .

كما تتمتع إيران بإهمية اقتصادية بارزة تنطلق من كونها دولة نفطية كبيرة إذ تملك ثاني اكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم[٦] ,وقد بررت حكومة الولايات المتحدة علاقتها بالشاه وتزويده بالاسلحة بإنها ذات فائدة اقتصادية لوزارة الدفاع الامريكية، و اعتبرت تجهيزها لايران بطائرات ومعدات واسلحة معقدة تكنلوجياً وبأسعار باهظة وبكميات كبيرة من شأنه ان يقلل من تكاليف هذه الاجهزة بالنسبة لوزارة الدفاع الامريكية، وذلك ما حصل في صفقة طائرات فانتوم **F-14**، والتي قللت من تكاليف تجهيز البحرية الامريكية بعدد كاف منها، الحال ذاته مع صناعة طائرات الهليكوبتر [٧] .

ويمكن تأكيد هذا العامل بما تكلم به عضو مجلس الشيوخ الامريكي، فرانك جيرج **Frank Church** أمام المجلس في أهمية زيادة صادرات الاسلحة الامريكية الى دول العالم الثالث ومن بينها إيران, فبعد العجز التجاري في ميزانية وزارة التجارة الامريكية للعام ١٩٧١، سيما وان الطلبات الخارجية على الاسلحة الأمريكية كانت بتزايد ملحوظ خلال تلك المدة، وفعلا ارتفعت الصادرات بين العامين (١٩٧٢-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٩٧٣) من (٨٤٠ مليون دولار) الى (١٠٤ مليار دولار امريكي)، كما ارتفعت في العام ١٩٧٥ الى (٢٠٥ مليار دولار)، اي اكثر من ضعف المبلغ مماعاد على ميزانية الدفاع بالفائدة المالية الكبيرة التي استطاعت من خلالها صناعة كميات اكبر من السلاح، فقد اعتمدت صناعة السلاح الامريكية تلك المدة على المبيعات الخارجية وخاصة عمليات البيع الى الدول النامية[٨] .

وبالمقابل أكدت وثائق الحكومة الامريكية اهمية تزويد ايران بالسلاح، وما لذلك التعاون من أهمية في تطور العلاقة بين الدولتين، وطمأنت الشاه بمساعدته إذا حدثت مشاكل امنية داخلية أو خارجية، في وقت أن موقف الشاه من ذلك التعاون كان له تأثيرا حاسما في ضمان المصالح الامريكية في ايران، وافصحت الحكومة الامريكية في أن علاقتها بايران تمتد في سلسلة كاملة من التعاون القيم، وبجهود موظفيها العسكريين ومكاتبها الاستخباراتية المتركزة في المحافظات الايرانية، فضلاً عن الجوانب غير الملموسة, من ذلك التعاون الودي مع احد الحلفاء**CENTO** على الساحة الدولية، سيما وان حكومة الشاه احتفظت بادراك واقعي للنوايا السوفيتية البعيدة في الداخل الايراني، وذلك ما شجع الأولى في الحفاظ على علاقتها الوثيقة مع الولايات المتحدة[٩], فضلاً عن ذلك فان العلاقة مع ايران أكتسبت أهمية اضافية في ضوء التهديد السوفيتي المتزايد في الشرق الاوسط واستمرار عدم الاستقرار في الوطن العربي، وذلك ما اقلق الشاه بشان تداعيات الدعم السوفيتي القوي للدول العربية الراديكالية، والتي من المحتمل ان تدخل في صراع مع حكومته إذ ما كانت لها القوة والنفوذ، سيما ما بعد الانسحاب البريطاني شرق السويس[١٠]، والذي عزز الخوف من ايران في التطورات المستقبلية في منطقة الخليج العربي[١١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني : المبررات الايرانية في التسلح و التعاون العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية:

يكمن وراء سعي الشاه الى امتلاك الاسلحة الحديثة عدد من الاسباب الداخلية والخارجية التي تحيط دولته, أما الداخلية فمنها تأثير حكومة مصدق التي كادت تودي بحكمه، فضلاً عن التنوع في نسيج المجتمع الايراني و ما ترتب عليه من اضطرابات داخلية وحركات قومية انفصالية, أما الاسباب الخارجية فيأتي في مقدمتها قلق الشاه من الخطر السوفيتي من جانب، والتهديدات العربية للنفوذ الايراني على منطقة الخليج العربي- الايراني وما لذلك النفوذ من تبعات سياسية واقتصادية مهمة للطرفين من جانب آخر.

أمتاز مجتمع ايران بالتنوع الاجتماعي والقومي، ورغبة كل مجموعة وطائفة بالسيادة او الانفصال عن ايران و الالتحاق بالمجموعة الكبرى التي هي في العادة عبر الحدود، فضلاً عن اضطهادهم من قبل الحكومة الايرانية ,ومن هذه الاعراق البلوش الذين تمتد قوميتهم عبر ايران وافغانستان وباكستان، وقد اضطهدوا بسبب اختلاف مذهبهم الديني عن بقية الشعب الايراني، تمتعوا بالدعم الافغاني في تمردهم، اما الاكراد فقد كان امتدادهم وانتشارهم عبر ايران والعراق وتركيا، طمحوا الى اقامة دولة كردية كبرى، اما عرب الاحواز فكانوا اشد اضطراباً إذ سلبهم الشاه استقلالهم واستبدل حتى اسماء مدنهم العربية، واهتم بمدنهم اهتماما كبيرا لتشكيلها ثروة نفطية هائلة عادت على الشاه بالسلاح، وقد استخدم في اخضاع هذه القوميات جهاز الامن الوطني السافاك[١٢].

شهدت الاعوام التي تلت الحرب العالمية الثانية مداً ثورياً واسعاً شمل اجزاء عديدة من العالم، فالانتصار على الفاشية والنازية، وصعود الاتحاد السوفيتي كقوى عظمى فتح افاقاً جديدة امام تطلعات الشعوب المضطهدة او الاقليات والقوميات غير الفارسية التي تتطلع للاستقلال مستغلة أي فرصة تسمح لها بذلك، فقد عانت من سياسة القهر القومي والطبقي مما خلق تراكمات عميقة ما لبث ان تنفجر بعد اي ظروف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حرجة يمر بها البلد[١٣],مما فسح المجال امام الاقليات داخل المجتمع الايراني في التعبير عن آمالها القومية، سيما وأن الاحتلال الاجنبي للبلاد تحول عامل مساعد في تأجيج واثارة المشاكل الداخلية واظهار التناقضات بين ابناء المجتمع، ما دفع القوميات المتنوعة في شمال البلاد وجنوبها من كرد وأذر وعرب وغيرهم الى المطالبة بحقوقهم بعد ان ازدادت اوضاعهم سوء خلال الاعوام الاولى من حكم محمد رضا شاه، الامر الذي ادى الى مناوشات عسكرية مع الحكومة المركزية انتهت بقضاء الشاه على هذه الحركات المناهضة للحكومة بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية[١٤], بفضل الامدادات العسكرية والمستشارين العسكريين الامريكيين لذا عمل الشاه على توسيع نطاق رغبته في امتلاك اكبر قدر ممكن من تلك الاسلحة المتنوعة ضماناً لإخماد اي تحرك داخلي قد يؤثر على عرشه في المستقبل.

انصب اهتمام الشاه الرئيسي في النصف الاول من الستينات على الشؤون العسكرية والقضايا الخارجية والتصدي للتوجهات القومية لبعض الحكومات سيما الجمهورية العربية المتحدة[١٥] بزعامة جمال عبدالناصر[١٦], و داخلياً محافظة الأحواز والتي يسكنها حوالي مليون إيراني من أصول عربية، وعلى الرغم من ان الجمهورية العربية المتحدة ليس لديها القدرة على احداث مشاكل خطيرة لإيران في تلك المدة، إلا ان الشاه كان يرى اتجاهاً طويل الامد للانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي، وقد امتعض بشكل كبير من الاتفاقات السياسية والعسكرية التي جرت بين العراق والجمهورية المتحدة[١٧]، فالتهديد العربي في تلك المدة شغل الشاه اكثر من انشغاله بالتهديد السوفيتي[١٨]، الامر الذي دفعه الى الاهتمام بالتحديث العسكري لبلده[١٩].

ويبدو ان اهتمام الشاه بتطور العلاقات بين جاره العراق و الجمهورية العربية المتحدة ناجم من استنكار وقلق الحكومات الغربية والدول العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إن الخوف من التهديد العربي دفع الشاه إلى برنامج الاستبدال العسكري خاصة الدبابة**(M- 47)** والطائرة **(C-47 و F-68)**،الأمر الذي عقدت من اجله الكثير من الاجتماعات والمناقشات مع الجانب الامريكي الذي حاول خفض طلبات الشاه الى المستوى الذي تكون فيه معقولة من وجهة نظر عسكرية واقتصادية وسياسية[٢٠],ومما اثار قلق الشاه التسليح السوفيتي للعراق[٢١] ، لم يجد ازاء ذلك إلا التسلح بما يساوي ما لدى العراق، على سبيل المثال استورد الشاه الفانتوم الامريكية**(F-4)** لتكون نداً للميغ**(MIG-21)** ,وتي يو **(TU-22)**السوفيتية[٢٢].

اعرب الشاه خلال لقاءه هولمز، السفير الامريكي في إيران، بتاريخ ٥ ايار ١٩٦٤، عن رغبته ببناء قوة دفاعية للسيطرة على أوضاع العرب في الأحواز مشيرا الى اهمية هذه المنطقة وموقعها الحيوي بالنسبة لإيران, فضلاً عن احتواءها على احتياطيات ومصافي نفطية ضخمة، وسد دز دام **(DEZ DAM)** للطاقة الكهربائية مما جعل من الأحواز منطقة صناعية مزدهرة في المستقبل واعرب عن تصميمه على رؤية تشكيل قوة دفاعية كافية للحفاظ على هذه المنطقة الحيوية لإيران بعيداً عن تأثير المد القومي العربي، واقر بإنه لا يستطيع وصف التهديد العسكري الذي يحيط بالمنطقة لكنه مقتنعاً بإنه اذا لم يتم اتخاذ اجراء دفاعي مناسب فان هذا التهديد سيتطور في غضون عامين[٢٣].

صمم الشاه على بناء قوة عسكرية قادرة على الدفاع عن الأحواز ضد اي تهديد عربي، ووصولاً لذلك عمل على تحويل الفرقة الثامنة الى وحدة من ثلاث كتائب من الدبابات، وثلاث كتائب مشاة مدرعة مع ناقلات جند مدرعة، ووحدة سلاح فرسان مدرعة, ومدفعية عادية, فضلاً عن بطارية واحدة من مدافع هاوتزر ثمانية بوصاتEightI-inch Howitzers ، كما المح الى الحاجة الى جسر جوي لكتيبتين من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المظلات لتوفير التعزيز السريع للمنطقة، كما اكد على ضرورة معرفة تاريخ توفر دبابات **M-60** ، والسعر والتاريخ التقريبي لتوفير دبابة **شيريدان**Sheridan المجهزة بصاروخ **شيلاغ** Shillelagh [٢٤] .

حصل تدهور تدريجي في العلاقات الإيرانية-العربية في النصف الاول من العام ١٩٦٤ , وخاصة العلاقات مع العراق[٢٥], وكانت هذه المشكلة هي الشغل الشاغل للشاه[٢٦]، ومما زاد من قلقه وضع جمال عبد الناصر بعض الوحدات المصرية في بغداد بصورة رمزية، وقد زادت هذه الخطوة مخاوف إيران من اشتداد خطورة النشاطات السرية المصرية في الأحواز، كما ساعد المصريون العراقيون في الدعاية المضادة لإيران واشركوا الجامعة العربية ايضاً بهذه المهمة فدفع هذا التطور الشاه الى توثيق علاقته بالكيان الصهيوني كوزن مضاد للنشاط المصري السري في منطقة الخليج العربي، فضلاً عن ذلك فقد سمح الشاه لقائد الشرطة نعمة الله نصيري بشراء كميات كبيرة من رشاشات (عوزى) الصهيونية، كما تم تزويد الحرس الشخصي للشاه بإسلحة ومعدات من صنع الكيان الصهيوني [٢٧].

وافق مجلس الشورى الوطني الإيراني في ٢٥ تشرين الاول من العام ١٩٦٤، على مشروع قانون يجيز الائتمان من البنوك الأمريكية مبلغ (٢٠٠ مليون دولار) لشراء المعدات العسكرية، جاءت موافقة المجلس بالإجماع بعد ان القى رئيس الوزراء حسن علي منصور[٢٨] بياناً دعا فيه الى تمرير مشروع الائتمان لتحسين الوضع العسكري مشيراً الى التهديدات ضد مصالح إيران في الخليج العربي في اشاره الى مزاعم الاذاعة والصحف العربية بالأحواز ونظام جمال عبد الناصر[٢٩]، موضحاً ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر التطورات في الشرق الاوسط تشكل اكبر تهديد وقد تناولت جميع الافتتاحيات الصحفية الرئيسية موضوع قانون الائتمان وجميعها اتبعت خطاً صريحاً او ضمنياً ضد ناصر، على سبيل المثال نشرت مجلة طهران

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

باللغة الانجليزية عنوان (القرض العسكري لقوات ناصر)، واشارت بشكل عابر الى الجمهورية العربية المتحدة

"جنود روسيا المسلحون"[٣٠] .

تبع صفقة الائتمان العسكري الامريكي سلسلة من الاضطرابات والاتهامات بأن واشنطن قدمت رشوة للحكومة الإيرانية لمنح حصانات واسعة النطاق للموظفين الامريكيين، على الرغم من زيادة مساحة الشاه للمناورة من خلال سلسلة من الايماءات الودية تجاه الاتحاد السوفيتي إلا ان سياسة الشاه بقيت ثابتة، إذ تم توسيع اهتمامه الخارجي الرئيسي من اجل التصدي لأنشطة عبد الناصر في الخليج العربي وقد ادى ذلك الى زيادة النشاط الإيراني في الشرق الاوسط على شكل تقديم المساعدة للأكراد في العراق والتعاون مع اسرائيل في الامور الامنية[٣١]، إذ تطوعت اسرائيل في الكثير من الاحيان على تزويد إيران بالمعلومات عن التهديد العربي كما قام رجال المساعدة الفنية الاسرائيليون بتقديم خدمات بهذا الجانب في مناطق النفط جنوب إيران[٣٢].

هدف الشاه من الاهتمام بتسليح جيشه التصدي لأي هجوم خارجي يهدد امن بلاده، و كان خطر الاتحاد السوفيتي في مقدمة ماكان يخشاه، نظراً لاشتراك البلدين بخط حدود يبلغ طوله (١٢٠٠) ميل ،فضلاً عن طمعهم التقليدي في الوصول الى الخليج العربي[٣٣] .

رأت إيران في نشاط القومية العربية مدخل جديد لتوغل الشيوعية في الشرق الاوسط وعاملاً يهدد استقرار المنطقة[٣٤] وكان الشاه يدعى باستمرار بأن جمال عبد الناصر يشكل خطراً على امنه و مما زاد من مخاوفه امتداد شعبيته بين الشعب الإيراني، فضلاً عن القوة العسكرية لمصر وارتباطها السياسي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والعسكري بالاتحاد السوفيتي وامدادها بالسلاح الامر الذي شكل في نظر الشاه تهديداً حقيقياً لمصالحه في الخليج العربي ومنها سلامة حقول النفط الإيرانية هناك[٣٥] .

ابدى الشاه استياءه للرئيس الامريكي جونسون ببرقية مؤرخة بتاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٦٤ مستنجداً به من الخطر الذي يتهدد إيران و كان قصده جمال عبد الناصر في مصر وقد ذكر له مخاوفه من العلاقات السوفيتية-المصرية وتزويد الاتحاد السوفيتي لمصر بالسلاح علانية ما ادى الى تقوية ترسانة السلاح المصرية التي جرى الاعداد لها لغرض استخدامها كقوة تدخل كبيرة مزودة بقاذفات بعيدة المدى و صواريخ وطائرات نقل جند ثقيلة وغواصات و سفن وقوارب طوربيد مسلحة بالصواريخ بحيث تكون مؤهلة لأي طاريء في اي دولة عربية فعبد الناصر سوف يلبي النداء ويترك العالم يواجه الامر الواقع وحتى إيران لا تبدو بعيدة عن مخططاته اومحصنة ضد انشطته "التخريبية" كما اسماها ، كما سعى الشاه للفت نظر الرئيس الامريكي على امن الخليج العربي الذي يشكل مصدر قلق دائم ليس لمصلحة إيران فحسب ولكن لمصلحة الغرب ايضا فالمخاطر التي ينطوي عليها الامر كبيرة جدا وان اي نقص في اليقظة ستكون له عواقب وخيمة[٣٦].

شرع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٨ بانشاء اسطول المحيط الهندي المكون من (١٥-٢٠ سفينة)، مع التمتع بكافة التسهيلات البحرية، وقد اقلق الشاه وصول السوفيت السريع الى المحيط الهندي مما دفعه ان يبحث مع الرئيس جونسون في تموز عام ١٩٦٨ امكانية نشر صواريخ أرض-أرض في الجزر الواقعة عند مدخل الخليج العربي، على ان يديرها ويملكها الإيرانيون، كما اقلقه إبرام السوفيت معاهدة صداقة مع الهند في اب عام ١٩٧١، ومعاهدة مماثلة مع العراق في نيسان عام ١٩٧٢، مما اتاح لهم تأسيس موطئ قدم قرب الخليج، فضلاً عن تعاطفهم مع ثوار ظفار[٣٧]، وتأييدهم لجمهورية اليمن الديمقراطية، وبذلك لم يكن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القلق ايرانياً فقط بل كان امريكيا غربياً، بإقتراب مصالح الاتحاد السوفيتي قرب هرمز وباب المندب، ما يعني التحكم في نقطتي الخناق لمرور النفط الخليجي، فضلاً عن ذلك تخوف الشاه من تعاظم النفوذ الشيوعي في افغانستان بعد سقوط حكومة محمد ظاهر شاه عام ١٩٧٣[٣٨].

طلبت إيران من الولايات المتحدة تزويدها بفنيين عسكريين امريكيين خلال لقاء عقد في طهران بتاريخ ٢٨ نيسان عام ١٩٦٣,جمع الشاه ووزير الخارجية الامريكي دين راسك **Dean Rusk** ,وسفير الولايات المتحدة في إيران هولمز, فعلى الرغم من ان الطيارين وغيرهم من العاملين في العمليات العسكرية يمكنهم التعامل مع طائرات اضافية, الا ان فنيي الصيانة وخاصة في مجال الالكترونيات يعانون من نقص شديد، و ذكر الشاه انه على الرغم من وجود برنامج تدريبي قيد التنفيذ إلا ان الامر سيستغرق بعض الوقت قبل ان يتم تدريب الفنيين الإيرانيين بأعداد كافية مما يتطلب الاعتماد على الفنيين الامريكيين, مشيراً الى ان البعثتين الامريكيتين MAAG/ARMISH كانت في تلك المدة لديها (٩٠٠ فرد) في إيران[٣٩].

طلب الشاه من الرئيس الامريكي جونسون خلال رسالة بعثت بتاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٦٤,نظراً للاخطار المحيطة بإيران وعلى رأسها خطر الأتحاد السوفيتي الاهتمام بتسليح الجيش الإيراني، واعادة النظر في الخطة الخمسية التي وضعها البنتاغون والتي اثبتت انها غير ملائمة لمتطلبات الوضع المتغير في البلد، فالجيش الإيراني غير قادر على القتال لا في المناطق الجبلية بسبب الافتقار الى المتطلبات المادية الكافية والدعم اللوجستي، ولا في السهول لقلة الاسلحة المطلوبة والدروع ،على سبيل المثال دبابات (M-47) غير متوفرة في الانتاج ,مما ادى الى صعوبة ايجاد قطع غيارها واستبدالها ،كما عانى الجيش الإيراني من قلة المخزون العسكري والذخيرة لتلبية المتطلبات الروتينية ،وقد اوضح الشاه في تلك الرسالة,إنه حال تطلبت الظروف تدخل الجيش الإيراني فأنه لا يستطيع ذلك في الوقت الراهن فقد تم توزيع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كل ما بحوزته من تجهيزات ومعدات لتلبية احتياجات الجيش الحالية واذا كانت هذه هي حالة الجيش في السلم من الصعب التنبؤ بالحالة في وقت الطوارئ سيما إذا حدث صدام أو احتكاك بين الجيشين الإيراني والسوفيتي(٤٠).

وضع الشاه تطوير القوة الجوية الإيرانية في اولوياته , إذ كانت إيران تعاني من قلة المطارات العسكرية وحيثما وجدت فأنها تواجه قصور في انظمة الرادار والحماية المضادة للطائرات، فضلاً عن ذلك فان القوة البحرية الإيرانية تعاني من عدم كفاية السفن المكونة للأسطول البحري الإيراني من حيث العدد والقيمة العسكرية وغير كافية للاضطلاع بمسؤولياتها الحيوية ,وذكر الشاه الولايات المتحدة بأهمية إيران الاستراتيجية، وانها ستلعب دورها الكامل في المناخ السياسي المتغير في الشرق الاوسط كحليف قوي وثابت للولايات المتحدة مما يوجب على الاخيرة تلبية متطلبات تحديث ترسانة بلاده العسكرية وخلاف ذلك فان إيران تعمل على ترتيب وشراء احتياجاتها العسكرية من مكان اخر(٤١)ويقصد هنا التلميح الى الأتجاه للمعسكر الشرقي.

اخذت الولايات المتحدة مخاوف الشاه العسكرية بجدية واولتها اهتمام سيما فيما يخص الخطة الخمسية ومخاوف الشاه حيال التطورات في الوطن العربي, و بعد نظرة شاملة خلصت الى ان العوامل الاساسية التي دفعت خبراءها العسكريين الى الاتفاق على الخطة لم تتغير كثيراً وانها عملية وكافية، اما فيما يخص قلق الشاه بشأن التطورات المحتملة في الوطن العربي فلم ترجح الولايات المتحدة ذلك الاحتمال ولم يشهد اي تغيير كبير في الوطن العربي ومع ذلك طمأن الرئيس الامريكي جونسون شاه إيران باستعداده لمساعدة إيران واعادة بحث الموقف مع الشاه في حال ظهور اي تهديد من هذا القبيل(٤٢),الا ان الشاه لم يأخذ بهذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التطمينات وقد صرح بان بلاده تخشى من (العرب المدعومين من السوفيت) في إشارة إلى مصر والعراق اكثر مما تخافه السوفيت[٤٣] .

استغل الشاه زيارته الى الولايات المتحدة في حزيران عام ١٩٦٤[٤٤]، ليعرب عن قلقه مجدداً بشأن المخططات العربية في الأحواز، زاعماً بتطور الوضع هناك، وان حكومته تلقت الدعم من الزعيم السوفيتي خروتشوف ، الذي يتوق الى حرمان الغرب من نفط الشرق الاوسط, ما يترتب على ذلك الحاجة لتعزيز القدرة الدفاعية الإيرانية ومدى ملائمة ميناء بندرعباس كقاعدة للولايات المتحدة، كما ابدى خشيته من ان تمنح شركات النفط معاملة تفضيلية للدول العربية المنتجة بعد ان اصبحت منظمة اوبك ما اسماه الشاه ب: **"اداة للإمبريالية العربية"**، الامر الذي اكد جونسون للشاه انه سوف يهتم به[٤٥], وقد أكد الرئيس الامريكي للشاه أنه سيتحدث الى شركات النفط الامريكية حول مخاوف الشاه في محاولة لإيجاد حل مرضي للطرفين, ونفذ جونسون وعده بالحديث مع ممثلي شركات النفط وبحضور وزير الخارجية ديون راسك , وقد مثل شركات النفط كل من هوارد بيج من شركة ستاندرد اويل وف نيوجرسي وجورج باركيرست من شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا مؤكدين على اهتمام حكومة الولايات المتحدة بتعامل شركات النفط مع إيران بإنصاف، وقد اكد ممثلوا الشركات لاحقا موافقتهم على ضمان معاملة عادلة لإيران في مفاوضات النفط[٤٦].

استغل الشاه الزيارة المذكورة لشراء المزيد من الاسلحة الحديثة، على الرغم من ان الخطة الخمسية لا يزال امامها ثلاث اعوام ,مدعياً تزايد التهديد العربي للأحواز,و قد رجحت الإدارة الأمريكية إن هذا الطلب يعود الى ارتفاع دخل عائداته النفطية إلى (٤٠٠٠٠٠٠٠) مليون دولار سنوياً في هذه المدة ويتوقع زيادتها الى (١,٢) مليار دولار سنوياً بحلول عام ١٩٧٠، وقد تعاملت الحكومة الأمريكية مع هذه المطالب بجدية لسببين,**الاول**: يعود للفائدة الاقتصادية التي ستعود عليها من هذه المبيعات سيما بعد ارتفاع اسعار النفط

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإيراني, **والثاني**: لمعرفتها إنها في حال تخلت عن تزويد الشاه بمطلبه فإنه سيلجأ الى الشراء من بلد آخر[٤٧] .

وبسبب تلك التلميحات بالتوجه صوب المعسكر الشرقي اخذت العلاقات الإيرانية- الأمريكية تتغير تغيراً طفيفاً بعض الشيء و هذا ما ذكرته بعض الوثائق الأمريكية فعلى سبيل المثال في تقرير المخابرات الأمريكية الصادر بتاريخ ٢٠ آيار ١٩٦٤،الذي أكد أنه على الرغم من أن التحالف الامريكي يمثل حجر الزاوية في سياسة إيران الخارجية الموجهة ضد المصالح السوفيتية في المنطقة الا ان الشاه لأسباب تتعلق بالسياسة المحلية والمكانة الدولية سعى الى الظهور بمظهر اكثر استقلالية، فضلاً عن ذلك فقد ادى ارتفاع عائدات النفط وتحسين الانتاج الزراعي وتوافر الائتمان من مصادر العالم الاخرى والاتحاد السوفيتي إلى تقليل اعتماد إيران على المساعدات الاقتصادية الأمريكية، وعليه فان تأثير الولايات المتحدة على التنمية الاقتصادية قد اخذ بالتناقص، أما من الجانب الامني فقد واصلت إيران اعتمادها وبشكل كبير على المساعدة الأمريكية, وقد شجع الشاه التدريبات الأمريكية-الإيرانية التي جلبت اعداد كبيرة من القوات الأمريكية الى إيران ,وقد خففت خطة المساعدة العسكري-الأمريكية التي مدتها خمس أعوام (١٩٦٢- ١٩٦٧)، إلى حد ما من استياء الشاه من الدعم العسكري الامريكي[٤٨] .

اثار اعلان الحكومة البريطانية في ٢٢ شباط من العام ١٩٦٦ عن نيتها للانسحاب من منطقة الخليج العربي قلق الحكومة الأمريكية[٤٩]حول الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب البريطاني, فشرعت في العمل على تبني سياسة عرفت ب(**العمودين المتساندين**)، والتي تقتضي بان تقوم إيران والسعودية بالاضطلاع بكثير من مسؤوليات بريطانيا للدفاع عن المنطقة[٥٠] بعد تمتعهما بالتسليح الامريكي[٥١]، وكان شاه إيران اكثر المرشحين حماسة لخلافة بريطانيا, وان يكون شرطي المنطقة اذ كان يتطلع الى الجمع بين ثروة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بلاده النفطية الهائلة والسلاح الامريكي, فضلاً عن ذلك فقد اثار القرار قلق الولايات المتحدة والشاه خوفاً من أن يستغل السوفيت وحلفائهم من العرب الانسحاب البريطاني الامر الذي دفع الشاه للعمل على تسليح جيشه، فأصر على واشنطن منذ منتصف شهر تموز على ان تبيعه سرب طائرات فانتوم (F-4, كما وعد الاتحاد السوفيتي كل من العراق ومصر على تزويدهما بالطائرات نوع (MIG-21)، وعلى الرغم من ان ثمن هذه الصفقة وصل الى (٥٠) مليون دولار وهو مبلغ يعد ثقيلاً على ميزانية إيران فإن مستشار الأمن القومي وولت روستو Walt W.Rostwo، ذكر الرئيس الامريكي جونسون، بإنسحاب البريطانيين من جنوب الجزيرة العربية والتمركز في الخليج و بتورط الولايات المتحدة في فيتنام الامر الذي كان يتصاعد على نحو سريع فإن تقوية ترسانة الشاه تكون افضل وسيلة جديرة بالانفاق عليها لتقوية دفاع الشرق الاوسط, وبذلك فان جونسون لم يوافق على بيع الفانتوم لإيران في اوائل شهر اب فحسب بل انه قدم قرضاً قيمته مليون دولار لتمويل مشتريات إيران من السلاح مستقبلا[٥٢] .

شجعت الولايات المتحدة الشاه بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧[٥٣]على الاستعداد لان يكون لإيران استراتيجية هجومية لا دفاعية حتى قبل ان يتيح له الانسحاب البريطاني العسكري البريطاني من مناطق شرق السويس و الخليج العربي التفكير في ان تصبح ايران القوة الكبرى البديلة لبريطانيا في تلك المنطقة[٥٤]، وقد يكون الدافع لذلك انتشار موجة العداء للولايات المتحدة في اغلب دول المنطقة بسبب التقارب بين الولايات المتحدة واسرائيل في الأعوام التي سبقت الحرب ودعم سياسة الأخيرة في الحرب,مما ادى بالولايات المتحدة الى إعادة النظر بسياستها في المنطقة فتوصلت إلى قناعة مفادها تقوية إيران وتطور العلاقة بين الدولتين اكثر مما كانت عليه في السابق واصبح الشاه اكثر من مجرد قائد دولة حليفة ضعيفة إذ عملت الأحداث الإقليمية على أظهاره كحليف هام في منطقة معادية للوجود الأجنبي[٥٥]،لذا فقد اخذ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشاه على عاتقه بناء جيش حديث قوي يستطيع ملىء الفراغ الذي ولده الأنسحاب البريطاني و أشغال بعض الأنظمة العربية اي وجود اجنبي في المنطقة [٥٦].

استغل الشاه هزيمة القوات العربية امام الكيان الصهيوني عام ١٩٦٧ و المشاكل الداخلية التي كانت تعاني منها الدول العربية للمطالبة بما ادعى إنها حقوق إيرانية في البحرين و الجزر العربية مهدداً باحتلال مضيق هرمز وغلق مياه الخليج العربي امام الملاحة الدولية[٥٧].

واصل الشاه الحاحه على المطالبة باحتياجاته العسكرية ورغبته في الحفاظ على التعاون مع الولايات المتحدة و هذا ما اكدته سفارة الولايات المتحدة في ايران خلال برقية بعثتها الى وزارة الخارجية الامريكية بتاريخ١٤ آذار١٩٦٦ ,ذكرت فيها إن الشاه ينتظر الرد من الرئيس جونسون لكي يمضي قدماً في المزيد من المشتريات العسكرية مشدداً على امله في استجابة حكومة الولايات المتحدة لاحتياجات إيران العسكرية لان لديها كل الأسباب للاستمرار في النمط الذي حدده التعاون العسكري الامريكي الايراني طويل الامد , وقال ان مشكلة الاستعجال تتزايد ولا داعي للتأجيل بسبب المراجعة الاقتصادية السنوية في حزيران او تموز، كما أعرب عن الامتنان والرضا بشأن مشورة الخبراء العسكريين التي ظهرت من الجنرال بيترسون مهمة المسح العسكرية وهو واثق من ان النتائج ستدعم اقتناعه بان ايران لديها احتياجات عسكرية اضافية مبررة بسبب الضعف المتزايد لمصدر الثروة الحيوي لإيران، اي منطقة الخليج العربي بعد الأنسحاب البريطاني من المنطقة ,كما اعرب عن قلقه لاستلام الجمهورية العربية المتحدة طائرات-**SU 9**(Fishpot B)التي تتفوق حتى على **MIG-21** يمتلك ناصر ايضا ١٢ مدمرة و٩ غواصات وعدد من قوارب كومار المقاتلة وجميعهم من السوفيت، اما العراق فقد استحوذ مؤخراً من الإتحاد السوفيتي على ٢٠ طائرة**(MIG-21)**، وان الشاه قد وصله تقرير مؤخراً انهم يستحوذون على قوارب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كومار(KOMAR)، التي تمتلك مصر بالفعل احد امدادات جيدة منها، قال الشاه انه سمع ان سعر**f4c** يتراوح من (٣٠٠٠٠٠٠ -٥٠٠٠٠٠٠ دولار)، على نقيض ذلك طائرات **MIG** متاحة مقابل(٦٠٠٠٠٠ دولار)، ويأمل ان يكون رد الولايات المتحدة من هذا القبيل لتمكينه من الحفاظ على التوجه الامريكي كما كان في الماضي[٥٨] , وبالتالي اذا اريد لإيران ان تلعب دور الشرطي وحامي المصالح الامريكية في المنطقة بديلاً عن القوات البريطانية فلابد من الاستجابة لمطالب الشاه التسليحية.

ذكر السفير الامريكي ماير وخلال برقية أرسلها إلى وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ ١٤ اذار ١٩٦٦ ,إنه بلغ الشاه بان حكومة الولايات المتحدة لديها مشاكل ايضا وتبذل جهدا كبيرا لوقف العدوان في فيتنام، فضلاً عن تجربة النزاع بين الهند وباكستان اجاب الشاه بالقول انه ينتهج سياسة تجعل ايران معتمدة على نفسها في ما يتعلق بالأمن الاقليمي, لأنه لا يريد ان تتكرر قضية فيتنام في ايران واشار الى ان الولايات المتحدة ليست عضوا في ال **CENTO)**، وإن اتفاقها الثنائي مع ايران موجه حصرياً للتهديد الشيوعي ،واكد دعمه لسياسة الولايات المتحدة في فيتنام مؤكدا ان من مصلحة الولايات المتحدة ان تكون إيران قادرة على الاعتناء بنفسها[٥٩].

الخاتمة

حظيت إيران بإهتمام الولايات المتحدة نظراً لموقعها الجغرافي الهام المطل على الساحل الشرقي للخليج العربي ،فضلاًعن ارتباطها مع الاتحاد السوفيتي بخط حدودي طويل ,الامر الذي وفر للولايات المتحدة و إيران الظروف المناسبة لمتابعة نشاطات الاتحاد السوفيتي والتجسس عليه سيما في الجانب العسكري.

خرجت الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية منتصرة وبرزت كدولة كبرى لها اهميتها وثقلها في العالم السياسي, و بذلك ارادت أثبات وجودها في أكثر مناطق العالم سخونة و هي منطقة الشرق الأوسط

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبسط نفوذها واتخاذ ايران كقاعدة لها للسيطرة على زمام الامور في المنطقة ,وبالمقابل فقد كانت ايران ايضاً تمر بمرحلة جديدة بعد عزل رضا شاه وتنصيب ولده الشاب محمد رضا الذي حاول اقناع الشعب الإيراني والمراقبين والمهتمين على ان ايران تعيش مرحلة انتقالية من الدكتاتورية و الرأي الواحد الى مرحلة حكم جديد يسودها الرفاه والشفافية والانفراج و تشكيل الاحزاب السياسية وبروز المؤسسة الدستورية وحفظ استقلال ايران وقد حظي ذلك بتأييد الولايات المتحدة.

تُعد العلاقات العسكرية التسليحية اهم ما يميز العلاقات الامريكية- الايرانية خلال مدة حكم الشاه محمد رضا بهلوي،إذ تظافرت مجموعة من العوامل الخاصة بكلا الدولتين دفعتها الى الدولة الاخرى لتعزيز وجودها، فالولايات المتحدة كانت بحاجة الى موقع ايران الستراتيجي لتثبيت نفوذها في المنطقة وتأمين انتصارها في الحرب الباردة التي تلت الحرب العالمية الثانية، فضلا عن ثروة ايران النفطية، اما الشاه فقد سعى إلى تأمين نفوذه في ايران و المنطقة من خلال الدعم العسكري الأمريكي لإيران.

الهوامش:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١)شموئيل سيجف، المثلث الإيراني العلاقات السرية بين اسرائيل-إيران والولايات المتحدة، ترجمة :غازي السعدي، (عمان: دار الجليل للنشر،١٩٨٣)، ص٤٤ .

(٢) هولمز (١٨٩٩-١٩٦٨):ولد في مدينة كانساس الأمريكية ،تخرج من جامعة كانساس عام ١٩٢٢،عمل وزير في السفارة الأمريكية في لندن للمدة(١٩٥٣-١٩٥٥)،و من (١٩٥٥-١٩٥٦) قنصلا في سفارة بلاده في المغرب العربي،ثم شغل منصب سفير الولايات المتحدة في ايران للمدة (١٩٥٦-١٩٥٩) ثم أعيد تعيينه للمدة(١٩٦١-١٩٦٥).

F.R.U.S، IRAN،1964-1968،IRAN.

(3)F.R.U.S، IRAN،1964-1968، Memorandum on the Substance of Discussion at a Department of State-Joint Chiefs of Staff Meeting، Washington ،April 23 ،1965، P.143.

(4) F.R.U.S ،IRAN;IRAQ،1975-1977: Backchannel Message From Robert B. Oakley of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)، NO.181،Tehran،6 August، 1976،P.545.

(٥) ابراهيم معراجی –محمد رضا دهشيری،انقلاب اسلامی ايران از منظر منافع منطقه ای آمريكا،فصلنامه مطالعات بنيادين و كاربردی جهان اسلام ،سال دوم،شماره چهارم،زمستان ١٣٩٩،ص١٠٢.

(٦) عادل علي عبدالله، محركات السياسة الفارسية في منطقة الخليج العربي، (الكويت: بلامط، ٢٠٠٨)،ص٨٢ .

(٧)احمد يونس زويد، "الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٨٠)"،مجلة مركز بابل للدراسات الأنسانية، مج: ٦، عدد: ٣، بابل، ٢٠١٦، ص١١٤.

(8) Anthony Sampson،The Arms Bazar From Lebanon to Look Heed، (United States And Canada:1977)، P.271-272.

(9) F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Record of Meetings of the Interdepartmental Regional Group for Near East and South Asia،Washington، April 5، 1968،P.497.

(١٠) أعلن هارولد ويلسون في كانون الثاني١٩٦٨عن نيته، سحب جميع القوات البريطانية شرق السويس بحلول عام ١٩٧١، الأمر الذي نفذ في ٣٠تشرين الثاني عام ١٩٧١.

Foreign Asssistance Authorization Arms Sales Issues ،Hearings before the Subcommittee on foreign assistance committee on foreign relations United Senate Ninety –Fourth Congress ، P.84 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(11) F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Record of Meetings of the Interdepartmental Regional Group for Near East and South Asia،Washington، April 5، 1968،P.497.

(١٢) ظافر العجمي،أمن الخليج العربي تطوره و إشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية و الدولية ,(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية,٢٠٠٦),ص٣٤٨-٣٤٩.

(١٣) فوزية صـــابر محمد، التطورات الســياســية الداخلية في إيران ١٩٥١-١٩٦٣,اطروحة دكتوراه,(جامعة بغداد:كلية الآداب,١٩٩٣)،ص٢٤-٢٥ .

(١٤) وفاء عبد المهدي ،التطورات السياسية الداخلية في ايران (١٩٦٤-١٩٧٩)، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص٢١-٢٥ .

(١٥) الجمهورية العربية المتحدة :هو الأسم الرسمي للكيان السياسي المشكل من الأتحاد بين جمهوريتي مصر و سوريا ،إذ اصـــدر مجلس الأمة المصـــري و مجلس النواب الســـوري في ١٧ تشـــرين الثاني عام ١٩٥٧ قراراً بالإجماع حول رغبة الشعبين العربيين المصري والسوري بإقامة أتحاد فيدرالي بينهما ،وكان من المؤمل انضمام العراق لهما ،واعلن عن قيام الوحدة بين مصـــر وســـوريا في ١ شـــباط ١٩٥٨بعد مباحثات مطولة بين الجانبين المصـــري والســـوري،و أختير جمال عبدالناصر رئيساً والقاهرة عاصمة للجمهورية العربية المتحدة ،أنهيت الوحدة في ٢٨ أيلول عام ١٩٦١ بأنقلاب عسكري في دمشق،واعلنت سوريا عن قيام الجمهورية العربية السورية ،فيما أحتفظت مصر بإسم الجمهورية العربية المتحدة حتى عام ١٩٧١، للمزيد من المعلومات .ينظر:عبدربه ســـهير،تجربة الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨-١٩٦١،رســـالة ماجستير،(جامعة محمد خيضر:كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،٢٠١٥)؛حنان طلال جاسم ،سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠،رسالة ماجستير،(جامعة ديالى :كلية التربية،٢٠٠٦)،ص٩٢.

(١٦) جمال عبدالناصر(١٩١٨-١٩٧٠):سياسي مصري بارز ،ولد في مدينة الأسكندرية ،أنضم لحزب مصر الفتاة الذي ينادي بالأشـتراكية قبل ثورة تموز ١٩٥٢ في مصـر،ثم أصـبح ثاني رؤسـاء مصـر،تولى السـلطة من عام ١٩٥٦ حتى وفاته،بثينة عبدالرحمن،جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٠) .

(١٧) للمزيد من المعلومات أنظر: حنان طلال جاســم، ســياســة جمال عبدالناصــر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رســالة ماجستير، (جامعة ديالى: كلية التربية،٢٠٠٦) .

(18)F.R.U.S،Iran،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran،May 28 ،1964،p.58 .

(19) Ibid،P.60 .

(20) Ibid،P.59 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢١)استندت متطلبات إيران من الأسلحة إلى حد كبير على ما تعتبره طهران ضروريًا لمواجهة أنشطة العراق في المنطقة، منذ الإطاحة بالنظام الملكي العراقي في عام ١٩٥٨ ، تراوحت العلاقات بين البلدين من بارد إلى عدائي علني ،خلال فترات ضعف العلاقات ، زودت إيران بالسلاح والمال وحقوق العبور للأكراد العراقيين المعارضين وبحثت عن طرق أخرى لزعزعة حكومة بغداد، بدوره سمح العراق بغارات على إيران من قبل الأكراد الإيرانيين المعارضين المقيمين في العراق ،وقدم المساعدة لجبهة تحرير الأحواز وغيرها من الجماعات المعارضة، تحول تحويل مياه شط العرب ، النهر الذي يفصل بين البلدين في الجنوب ، مرة أخرى مصدر تهيج وحتى مناوشات مسلحة على طول الحدود، على الرغم من أن كلا البلدين قد عززا مراكزهما الحدودية ، إلا أنهما مترددين في تصعيد مثل هذه الحوادث.ينظر:
F.R.U.S، DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ، 1969–1972، Intelligence Memorandum ER IM 72–79 ،Washington، May 1972،P.12 .

(٢٢) ظافر العجمي، المصدر السابق، ص٣٥١-٣٥٢ .

(23) F.R.U.S،Iran،1964-1968، Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، May 5، 1964،P.35.

(24) Ibid،p.35 .

(٢٥) تتمثل الأزمة التي واجهت العلاقات العراقية الإيرانية في تخوف الشاه من تطلعات الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة التي تبناها الرئيس العراقي عبد السلام عارف في ٢٢ حزيران ١٩٦٤ ،والمطالبة بالأحواز على اعتبار إنها عربية ارضا وشعبا ،ومما شجع الشاه فشل مساعي الحكومة العراقية في محاولة التوصل الى حل للمسالة الكردية من خلال البيان الصادر في ١٠شباط عام ١٩٦٤ من الرئيس عبدالسلام عارف و الزعيم الكردي مصطفى البارزاني،الداعي الى وقف القتال في شمال العراق ، و إستئناف القتال من جديد في ١ نيسان ١٩٦٥،كانت كلها عوامل دفعت حكومة إيران إلى التدخل في القضية الكردية شمال العراق ،للمزيد من المعلومات .ينظر: راضي دواي طاهر الخزاعي،العلاقات العراقية-الإيرانية ١٩٦٣-١٩٧٥، رسالة ماجستير،(الجامعة المستنصرية:كلية التربية،٢٠٠٧) .

(26) F.R.U.S،Iran،1964-1968، Airgram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، August 6، 1964،P.101 .

(٢٧) شموئيل سيجف، المصدر السابق، ص١٠٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٨) حسن علي منصور(١٩٢٣-١٩٦٥):سياسي إيراني ،ولد في طهران،وتلقى تعليمه في جامعة طهران ،عرف بنشاطه السياسي وترأس حزب إيران نوين عام ١٩٦٤، ،تسنم مناصب عديدة،أبرزها رئيس وزراء إيران في نيسان عام ١٩٦٤ وحتى أغتياله في طهران بتاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩٦٥من قبل أحد اعضاء جماعة المؤتلفة الأسلامية المعارضة لنظام الشاه بعد محاولة منصور تقديم قانون الحصانة الحصانة الدبلوماسية للمستشارين الأمريكيين إلى البرلمان الإيراني للمصادقة عليه ،وفاء شاكر الخفاجي،حسن علي منصور و دوره السياسي في إيران (١٩٢٣-١٩٦٥) ،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة:كلية التربية للبنات،٢٠٢٢).

(29) F.R.U.S،Iran،1964-1968، Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، October 27، 1964،P.107 .

(30) F.R.U.S،Iran،1964-1968، Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، October 27، 1964،P.108 .

(31) F.R.U.S،Iran،1964-1968، Current Intelligence Memorandum،Washington، April 23، 1965،P.142

(32)F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Memorandum on the Substance of Discussion at a Department of State-Joint Chiefs of Staff Meeting،Washington،April 23، 1965،P.144.

(٣٣) ظافر العجمي، المصدر السابق، ص٣٤٩ .

(٣٤) المصدر نفسه، ص١٢٢ .

(٣٥) افتكار محسن صالح، "الدعم العسكري الأمريكي للمؤسسة العسكرية الإيرانية١٩٧٣-١٩٧٥"، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، دبي، ٢٠١٨،ص١٣٧.

(36) F.R.U.S،Iran،Letter From the Shah Of Iran to President Johnson،Tehran،January 7،1964،P.5-6 .

(٣٧) ثورة ظفار: هي ثورة معادية لحكومة عمان،كان سببها حالة التخلف السياسي و الاجتماعي و الأقتصادي الذي كانت تعيشه سلطنة عمان و إقليم ظفار الجنوبي بشكل خاص،هدفت الثورة الى استقلال ظفار و إخراج البريطانيين من الجزيرة العربية ،أقامت الجبهة الشعبية لتحرير ظفار علاقات مع الاتحاد السوفيتي والصين،فيما دعمت إيران حكومة عمان بالمقاتلين والسلاح،أما الولايات المتحدة فقد إعتمدت مبدأ نكسون والإكتفاء بإيران بمساندة الثورة،وكان التدخل العسكري الإيراني ثقله في اخفاق الثورة إلى جانب بريطانيا،للمزيد من المعلومات .ينظر:فراس صالح خضر الجبوري،الأوضاع السياسية في ظفار ١٩٦٤-١٩٧٥،رسالة ماجستير،(جامعة بغداد :كلية الآداب،٢٠٠٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٨) ظافر العجمي، المصدر السابق، ص٣٤٩-٣٥٠ .

(39) F.R.U.S ،Near East،1962-1963،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، April 29، 1963،P.502 .

(40) F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Letter From the Shah Of Iran to Presiedent Johnson،Tehran January 7،1964،P.6 .

(41) F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Letter From the Shah Of Iran to Presiedent Johnson،Tehran January 7،1964،P.6 .

(42)F.R.U.S،Iran،1964-1968،Letter From President Johnson to the Shah of Iran،Washington، March 19، 1964،P.21 .

(43)F.R.U.S،Iran،1964-1968، Memorandum From Commander John J. Shanahan to the Chairman of the Joint Chiefs of Staff (Taylor)،Washington، April 11، 1964،P.28.

(44)F.R.U.S،Iran،1964-1968، Background Paper Prepared in the Department of State،Washington، May 27، 1964،P.54 .

(45) F.R.U.S،Iran،1964-1968، Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Harriman)،Washington، June 6، 1964،P.75 .

(46) F.R.U.S،Iran،1964-1968،Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Harriman)،Washington، June 6، 1964،P.75.

(47) F.R.U.S،Iran،1964-1968، Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy)،Washington، June 27، 1964،P.92.

(48) F.R.U.S،Iran،1964-1968، National Intelligence Estimate، Washington، May 20، 1964،P.51 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٩) بعد ان ادركت الولايات المتحدة عزم بريطانيا على الانسحاب من المنطقة وما يترتب عليه من اضعاف لاستراتيجيتها في وقت يتطلب المزيد من الجهد والمال والتحالف لمواجهة المد الشيوعي ،أمر الرئيس الامريكي نيكسون رئيس مجلس الأمن القومي هنري كيسنجر بدراسة الخيارات المتاحة امام الولايات المتحدة ،فقدم وثيقة الى البيت الابيض تضم ثلاثة مقترحات لضمان المصالح الامريكية في الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني ،أما ان تستمر الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الى الدول الموالية لها في الخليج العربي أو نشر قوات امريكية في منطقة الخليج العربي لتأدية مهمات (الشرطي)التي كانت تقوم بها بريطانيا أو العثور على وكيل لها اي توظيف قوة اقليمية لضبط مجريات الاحداث وضمان المصالح السياسية ،وبعد مناقشة المقترحات الثلاث وقع الاختيار على الخيار الثالث .ينظر: زهير قاسم محمد ،الموقف العربي والإقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١،رسالة ماجستير (جامعة تكريت: كلية التربية،٢٠٠٥)،ص١١٦.

(٥٠) ابراهيم معراجى –محمد رضا دهشيرى،منبع قبلي ،ص١٠١.

(٥١) اكتسب تسليح إيران في الأجندات الامريكية اهمية اكبر من المملكة العربية السعودية بسبب امتلاكها قوة عسكرية كبيرة يمكنها التحكم كلياً بمنطقة الخليج العربي والحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة أكثر من السعودية التي كانت تتمنى الحصول على مساعدة امريكية وتحويلها الى قوة عسكرية يمكنها التحكم بمنطقة الخليج العربي. ينظر:المصدر نفسه ،ص١١٧ .

(٥٢) دوجلاس ليتل،الاستشراق الامريكي،ترجمت :طلعت الشايب،(القاهرة:المركز القومي للترجمة ،٢٠٠٩),ص٢٥٥-٢٥٦ .

(٥٣))حرب حزيران ١٩٦٧ : وتسمى ايضا بحرب الأيام الستة ،نشبت بين كل من الدول العربية (العراق- مصر- سوريا- الأردن) و الكيان الصهيوني،للمدة ٥-١٠ حزيران ١٩٦٧،و كان من ابرز نتائجها احتلال اسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية و الجولان،وتعد ثالث حرب ضمن الصراع العربي –الصهيوني،ينظر:سعد علي نعيم الأسدي،موقف بريطانيا من الصراع العربي الأسرائيلي ١٩٦٧-١٩٧٠،رسالة ماجستير،(جامعة البصرة:كلية التربية ،٢٠١٥) .

(٥٤) طالب بحر فياض البدراني ،التسلح الإيراني و اثره على أمن الخليج العربي١٩٥٣-١٩٨٩،اطروحة دكتوراه،(بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،١٩٩٩)،ص٤٥ .

(55) Stephen McGlinchey،Arming the Shah U.S.Arms Policies Towards Iran 1950-1979 ،PhD thesis،(Cardiff University:Philosophy in international Relations،2012)،P.54.

(٥٦) طالب بحر فياض البدراني، المصدر السابق ،ص٤٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٧) سجاد عبدالمنعم مصطفى، القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي، رسالة ماجستير،(جامعة الانبار، كلية الآداب،٢٠١١)،ص١٩٠ .

(58) F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، March 14، 1966،P.219-220.

(59) F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، March 14، 1966،P. 220

قائمة المصادر والمراجع

اولاً : الوثائق الامريكية المنشورة (F.R.U.S) :

1-F.R.U.S، IRAN،1964-1968، Memorandum on the Substance of Discussion at a Department of State-Joint Chiefs of Staff Meeting، Washington ،April 23 ،1965.

2-F.R.U.S ،IRAN;IRAQ،1975-1977: Backchannel Message From Robert B. Oakley of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)، NO.181،Tehran،6 August، 1976،P.545.

3- F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Record of Meetings of the Interdepartmental Regional Group for Near East and South Asia،Washington، April 5، 1968

4-Foreign Asssistance Authorization Arms Sales Issues ،Hearings before the Subcommittee on foreign assistance committee on foreign relations United Senate Ninety –Fourth Congress

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

5-F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Record of Meetings of the Interdepartmental Regional Group for Near East and South Asia،Washington، April 5، 1968

6- F.R.U.S،Iran،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran،May 28 ،1964

7- F.R.U.S، DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ، 1969–1972، Intelligence Memorandum ER IM 72–79 ،Washington، May 1972

8-F.R.U.S،Iran،1964-1968، Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، May 5، 1964

9- F.R.U.S،Iran،1964-1968، Airgram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، August 6، 1964

10- F.R.U.S،Iran،1964-1968، Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، October 27، 1964

11-F.R.U.S،Iran،1964-1968، Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، October 27، 1964

12- F.R.U.S،Iran،1964-1968، Current Intelligence Memorandum،Washington، April 23، 1965

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

13- F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Memorandum on the Substance of Discussion at a Department of State-Joint Chiefs of Staff Meeting،Washington،April 23، 1965

14-F.R.U.S،Iran،Letter From the Shah Of Iran to President Johnson،Tehran،January 7،1964

15- F.R.U.S ،Near East،1962-1963،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، April 29، 1963

16-F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Letter From the Shah Of Iran to Presiedent Johnson،Tehran January 7،1964

17-F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Letter From the Shah Of Iran to Presiedent Johnson،Tehran January 7،1964

17- F.R.U.S،Iran،1964-1968،Letter From President Johnson to the Shah of Iran،Washington، March 19، 1964

18-F.R.U.S،Iran،1964-1968، Memorandum From Commander John J. Shanahan to the Chairman of the Joint Chiefs of Staff (Taylor)،Washington، April 11، 1964

19-F.R.U.S،Iran،1964-1968، Background Paper Prepared in the Department of State،Washington، May 27، 1964

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

20-F.R.U.S،Iran،1964-1968، Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Harriman)،Washington، June 6، 1964

21-F.R.U.S،Iran،1964-1968،Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Harriman)،Washington، June 6، 1964

22- F.R.U.S،Iran،1964-1968، Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy)،Washington، June 27، 1964

23- F.R.U.S،Iran،1964-1968، National Intelligence Estimate، Washington، May 20، 1964

24- F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، March 14، 1966

25-F.R.U.S،Iran،1964-1968 ،Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State،Tehran، March 14، 1966

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثانياً : المصادر العربية والمعربة :

١- شموئيل سيجف، المثلث الإيراني العلاقات السرية بين اسرائيل-إيران والولايات المتحدة، ترجمة :غازي السعدي، (عمان: دار الجليل للنشر،١٩٨٣) .

٢- عادل علي عبدالله، محركات السياسة الفارسية في منطقة الخليج العربي، (الكويت: بلامط، ٢٠٠٨)

٣- احمد يونس زويد، "الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٨٠)"،مجلة مركز بابل للدراسات الأنسانية، مج: ٦، عدد: ٣، بابل، ٢٠١٦.

٤- ظافر العجمي،أمن الخليج العربي تطوره و إشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية و الدولية ,(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية,٢٠٠٦)

٥- فوزية صابر محمد، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١-١٩٦٣,اطروحة دكتوراه,(جامعة بغداد:كلية الآداب,١٩٩٣)

٦- وفاء عبد المهدي ،التطورات السياسية الداخلية في ايران (١٩٦٤-١٩٧٩)، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)

٧- عبدربه سهير،تجربة الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨-١٩٦١،رسالة ماجستير،(جامعة محمد خيضر:كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،٢٠١٥)

٨- حنان طلال جاسم ،سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠،رسالة ماجستير،(جامعة ديالى :كلية التربية،٢٠٠٦)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٩- بثينة عبدالرحمن،جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري،(بيروت:مركز دراسات الوحدة حنان طلال جاسم، سياسة جمال عبدالناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير، (جامعة ديالى: كلية التربية،٢٠٠٦) .

١٠- راضي دواي طاهر الخزاعي،العلاقات العراقية-الإيرانية ١٩٦٣-١٩٧٥، رسالة ماجستير،(الجامعة المستنصرية:كلية التربية،٢٠٠٧) .

١١- وفاء شاكر الخفاجي،حسن علي منصور و دوره السياسي في إيران (١٩٢٣-١٩٦٥) ،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة:كلية التربية للبنات،٢٠٢٢).

١٢- افتكار محسن صالح، "الدعم العسكري الأمريكي للمؤسسة العسكرية الإيرانية١٩٧٣-١٩٧٥"، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، دبي، ٢٠١٨

١٣- فراس صالح خضر الجبوري،الأوضاع السياسية في ظفار ١٩٦٤-١٩٧٥،رسالة ماجستير،(جامعة بغداد :كلية الآداب،٢٠٠٢).

١٤- زهير قاسم محمد ،الموقف العربي والإقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١،رسالة ماجستير (جامعة تكريت: كلية التربية،٢٠٠٥)

١٥- دوجلاس ليتل،الاستشراق الامريكي،ترجمت :طلعت الشايب،(القاهرة:المركز القومي للترجمة ،٢٠٠٩)

١٦- سعد علي نعيم الأسدي،موقف بريطانيا من الصراع العربي الأسرائيلي ١٩٦٧-١٩٧٠،رسالة ماجستير،(جامعة البصرة:كلية التربية ،٢٠١٥) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٧- طالب بحر فياض البدراني ،التسـلح الإيراني و اثره على أمن الخليج العربي١٩٥٣-١٩٨٩،اطروحة دكتوراه،(بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،١٩٩٩)

١٨- سجاد عبدالمنعم مصطفى، القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي، رسالة ماجستير،(جامعة الانبار، كلية الآداب،٢٠١١)

19- Abdel-Alak, A. S., & Al-Budairi, A. L. (2018). The Visit of the Shah of Iran to Washington in October 21-23, 1969: A study in the US Department of State's reports. ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 225(2), 1-20.

20- Alalaq, A. (2023). Iran and the Developments of the Palestinian Cause. Available at SSRN 4516153.

21- Al-Alaq, A. S. (2023). Iranian-turkish economic relations 1978-1979 ad in the documents of the us embassy in tehran.

٢٢- أحمد شاكر عبد العلاق. (٢٠٢١). النشاط السياسي للحزب القومي الايراني ١٩٤٦-١٩٧٩م دراسة في أدبيات الحزب .مجلة الكلية الاسلامية الجامعة.774-727 ,(59)1 ,

23- Alalaq, A. S. A. (2020). Iran Freedom Renaissance Party and its impact on contemporary Iran history 1979–1981 An analytical study of party data. Adab Al-Kufa, (46).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٤- Alalaq, A. (2020). حزب نهضة حرية ايران وأثره في تاريخ ايران المعاصر ١٩٧٩–١٩٨١م دراسة تحليلية لبيانات الحزب. Kufa Journal of Arts, 1(46), 163-210 .

٢٥- المدرس الدكتور علاء الدين محمد تقي الحكيم و المدرس الدكتور احمد شاكر عبد العلاق. (٢٠١٦). التوجهات الامريكية-السوفيتية تجاه ايران ١٩٧٨-١٩٨٠ م دراسة في ضوء وثائق منشورة Journal . Of Ma'aen, (6).

٢٦- احمد شاكر عبد العلاق. (٢٠١٥). موقف إيران من قضايا سياسية في الشرق الأوسط ١٩٧٣-١٩٧٥ م قِراءة في تقارير وزارة الخارجية الأمريكية. Journal of Kufa Studies Center, 1(39) .

٢٧- احمد شاكر عبد العلاق. (٢٠١٥). الاتفاقات الاقتصادية الأمريكية-الإيرانية ١٩٧٣–١٩٧٦م في تقارير ومراسلات هنري كيسنجر Journal of the College of Education for Girls for . Humanities, (17).

28- Muhammad, A., & Alalaq, A. (2012). The Iranian Kurdistan Democratic Party 1963-1979 AD. Kufa Journal of Arts, 1(14), 100–124. https://doi.org/10.36317/kaj/2012/v1.i14.6282

29- Alalaq, A. (2021). Iran's Freedom Renaissance Party and its Impact on the Contemporary History of Iran 1979-1981 A.D. An Analytical Study of the Party's Statements. Kufa Journal of Arts, 1(46), 163–210. https://doi.org/10.36317/kaj/2021/v1.i46.647

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

30- Alalaq, A. (2015). The events of Black September in 1970 AD in the light of the Kissinger-Nixon correspondence. Kufa Journal of Arts, 1(24), 257–296. https://doi.org/10.36317/kaj/2015/v1.i24.6308

٣١- عبد العلاق ا. ش. (٢٠١٥). موقف إيران من قضايا سياسية في الشرق الأوسط ١٩٧٣-١٩٧٥ م قِراءة في تقارير وزارة الخارجية الأمريكية. Journal of Kufa Studies Center, 1(39). https://doi.org/10.36322/jksc.v1i39.5213

ثالثاً : المصادر الفارسية :

١- ابراهيم معراجی –محمد رضا دهشیری،انقلاب اسلامی ایران از منظر منافع منطقه ای آمریکا،فصلنامه مطالعات بنیادین و کاربردی جهان اسلام ،سال دوم،شماره چهارم،زمستان ١٣٩٩.

رابعاً : المصادر الإنكليزية :

1- Anthony Sampson،The Arms Bazar From Lebanon to Look Heed، (United States And Canada:1977)

2- Stephen McGlinchey،Arming the Shah U.S.Arms Policies Towards Iran 1950-1979 ،PhD thesis،(Cardiff University:Philosophy in international Relations،2012)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.